

عبرة عظيمة من قصة صحابية كريمة الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور. واشهد ان لا - [00:00:00](#)

اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى فان تقواه نجاة - [00:00:29](#)

وفي تقواه جل وعلا فلاح العبد وسعادته في دنياه واخراه وتقوى الله جل وعلا عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وترك لمعصية الله على نور من الله. خيفة عذاب الله - [00:00:58](#)

ايها المؤمنون عباد الله عبرة عظيمة وفائدة جليظة ثمينة نفيدها من قصة صحابية فاضلة وهي تحكي خبر اسلامها وانا باء دخولها في هذا الدين وبداية حياتها في الاسلام تلکم هي ايها المؤمنون - [00:01:31](#)

قيل بنت مخزومة التميمية رضي الله عنها وارضاه وقصتها طويلة رواها الطبراني بتمامها في كتابه المعجم الكبير وروى طرفا منها البخاري في ادبه المفرد والترمذي في جامعه واجتزه من قصتها رضي الله عنها - [00:02:07](#)

ذكرها لخبر وصولها الى المدينة ودخولها لمسجد النبي عليه الصلاة والسلام وكان ذلكم الدخول كما روت رضي الله عنها وقت صلاة الفجر والنبي عليه الصلاة والسلام يصلي بالمؤمنين والصفوف خلفه قائمين باداء هذه الصلاة العظيمة - [00:02:45](#)

قالت رضي الله عنها قدمنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس صلاة الغداة حين دق الصبح وذكرت رضي الله عنها ان الرجال لا تكاد تعارفوا من الظلمة وان النجوم شبكة في السماء قالت رضي الله عنها فدخلت - [00:03:25](#)

وانا امرأة حديثة عهد بجاهلية فصففت الى جنب الرجال وتأملوا وفي مسجد النبي عليه الصلاة والسلام امرأة تصف الى جنب الرجال وفي صلاة الفجر قالت فقال لي الرجل الذي يليني - [00:03:57](#)

امرأة انت ام رجل قالت فقلت له لا بل انا امرأة قال رضي الله عنه انك قد كدت ان تفتنيني فاذهبي فصلي مع النساء قالت فرأيت صفا من النساء الى جانب الحجرات لم اكن رأيتته حين دخلت - [00:04:24](#)

المسجد فكنت فيهن اي انها ذهبت وصلت مع النساء تأمل ايها الاخ المسلم وتأمل ايها الاخت المسلمة المكان مسجد النبي عليه الصلاة والسلام والزمان زمانه عليه الصلاة والسلام والوقت والحال حال فاضلة. وقت اداء صلاة الفجر - [00:04:52](#)

ومع ذلكم يقول ذلكم الصحابي الجليل. رضي الله عنه وارضاه. انك قد كدت ان تفتنيني وهذا المعنى الذي ذكره رضي الله عنه هو الذي بينهن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)

في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء وفي حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:05:52](#)

فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وفي السنن من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرأة عورة - [00:06:19](#)

فاذا خرجت استشرفها الشيطان. اي جعلها الشيطان غرضا له وهدفا ليفتن الرجال وليوقعهم في الفاحشة والرذيلة نعود الى قول ذلك الصحابي رضي الله عنه وارضاه انك قد كدت ان تفتنيني - [00:06:45](#)

وتعتذر لنفسها في ذلك الموقف الخاطيء انها كانت حديثة عهد بجاهلية اي انها لم تكن على معرفة بالاسلام وتفصيله واحكامه

وهداياته. قال انك قد كدت ان تفتنينني خاف على نفسه من الفتنة وهو في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:14](#)

وهو خلف النبي عليه الصلاة والسلام. وهو في زمان النبي عليه الصلاة والسلام. فكيف الامر ايها المؤمنون عندما تخالط المرأة الرجال ليس في وقت مظلم كهذا. وانما في بوقت هو في وضح النهار. بكامل زينتها - [00:07:46](#)

وتمام حليتها وجمال تعطرها الى غير ذلك مما هو خطر داهم وبلاء عظيم. يدمر ويهلك ويوقع في الفتن العظام التي خاف النبي صلى الله عليه وسلم على امته منها واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد بيت الله الذي هو موضع الطمأنينة - [00:08:16](#)

والايمان وحسن الاقبال على الرحمن. جل وعلا يباعد بين النساء والرجال حيطة وحذرا ففي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها - [00:08:54](#)

وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها. وشرها اولها اي ان المرأة حتى وان كانت في المسجد بيت الله كلما كانت بعيدة عن الرجال كان خيرا لها واولى. وصلاتها في بيتها خير من صلاتها في المسجد - [00:09:25](#)

ففي حديث ام حميد الساعدية رضي الله عنها قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله اني احب ان اصلي معك في مسجدك هذا. قال عليه الصلاة والسلام - [00:09:55](#)

ام قد علمت انك تحبين ذلك. وصلاتك في حجرتك. خير لك من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك. خير لك من صلاتك في مسجد قومك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي هذا - [00:10:15](#)

وجاء في صحيح البخاري من حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام النساء حين يقضي تسليما. وكان عليه الصلاة والسلام يمكث في مكانه يسيرا وكنا نرى ذلك من اجل - [00:10:43](#)

بان يخرج النساء قبل ان يدركهن احد من الرجال. وهو في صحيح البخاري. وجاء في مسند الشافعي وسنن البيهقي عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان مولاة لها جاءت فرحة تخبرها قائلة لقد طوفت بالبيت سبعة اشواط - [00:11:13](#)

واستلمت الحجر مرتين او ثلاثة. فقالت لها عائشة رضي الله عنها لا اجر لك الله لا اجر لك الله تدافعين الرجال؟ هلا كبرت ومررت تقول لها ذلك وهي في بيت الله الحرام. والى جوار الكعبة. وفي ذلك الموضوع العظيم - [00:11:43](#)

عباد الله ان دين الاسلام عندما جاء بهذه التوجيهات الكريمة والوصايا العظيمة ارشادات القويمة للمرأة لم يأت بها تضييقا على المرأة. وكبتا لحريتها كما يزعم ذلك ويدعى. من اهل الضلال والباطل. وانما جاءت تلك التعليمات - [00:12:14](#)

مباركات والتوجيهات السيدات صيانة للمرأة وحفظا لعفتها وصيانة لشرفها ورعاية لفضيلتها. ولتبقى في سمو وعلو ورفعة وصيانة. واذا ما فارقت المرأة توجيهات الاسلام وهدايتها هذا الدين العظيم هلكت اشد الهلكة. وان زعم بعض النسوة ان في ذلك - [00:12:45](#)

كتحضرا وتمدنا ورقيا فالواقع انه الى الحضيض والى الهلاك. ايتها المرأة المسلمة اتق الله جل وعلا. فانك ستلقينه عز وجل. ومما تسألين عنه يوم القيامة. عملك بهذه التوجيهات. وهذه الارشادات المباركات - [00:13:25](#)

في كتاب رب البريات وفي احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام الله يقول وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ويقول واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ويقول يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين. يدنين عليهن - [00:13:55](#)

ان من جلايبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. وجاء في كتاب الله جل شأنه ما يدل على ان البعد عن الاختلاط كان موجودا في الامم السابقة. قال تعالى ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونه - [00:14:35](#)

امراتين تذودان. قال ما خطبكما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر وابونا شيخ كبير فسقى لهما. عليه صلوات الله وسلامه ايها المؤمنون ان تقوى الله عز وجل ولزوم شرعه والتمسك باهداب الدين وادابه - [00:15:05](#)

هو عز المسلم وصلاحه وسعادته في دنياه واخراه. فالواجب علينا ان نتقي الله جل وعلا ربنا وان نقبل على توجيهات ديننا والله يريد ان يتوب ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما - [00:15:34](#)

اللهم احفظ علينا ديننا واهدنا اليك صراطا مستقيما. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. واصح لنا شأننا كل اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو - [00:16:02](#)

غفور رحيم الحمد لله عظيم الاحسان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى - [00:16:25](#)

وراقبوه مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه ثم ايها المؤمنون في خضم الفتن المتلاحقة وانواع الصوارف والصواد التي يبتلى بها المسلمون بين وقت واخر يتأكدوا على كل مسلم حريصا على دينه وادبه وخلقه - [00:17:04](#)

وحريص على ان يلقي ربه وهو عنه راض ان يعنى بامرئين عظيمين لخصهما عليه الصلاة والسلام في قوله احرص على ما ينفعك واستعن بالله هو الاول منهما بذل الاسباب العظيمة - [00:17:39](#)

والطرائق الكريمة التي يكون بها حفظ الدين والمحافظة على ادايه واخلاقه والامر الثاني الاستعانة بالله. ودعاؤه واللاحاح عليه جل شأنه وفي موضوعنا هذا يناسب عباد الله ان يعتني المسلم بدعاء - [00:18:07](#)

كان يدعو به نبينا عليه الصلاة والسلام كل يوم اذا اصبح وامسى وان يوصي المسلم كذلك ابناؤه وبناته بالمحافظة عليه وهو ما رواه ابن ماجه وغيره من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال ما كان رسول - [00:18:41](#)

الله صلى الله عليه وسلم يدعو هؤلاء الدعوات كل يوم اذا اصبح وامسى اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في واهلي ومالي اللهم امن روعاتي واستر عوراتي. اللهم احفظني من - [00:19:10](#)

بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي والدعاء بامن الروعات وستر العورات. كما انه جاء وظيفة في جملة في اذكار الصباح والمساء فانه ثبت به الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاء - [00:19:40](#)

يدعو به المسلم كل وقت وحين فتسأل الله لنا اجمعين ان يؤمن روعاتنا وان يستر عوراتنا. وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا - [00:20:17](#)

عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال - [00:20:42](#)

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين الائمة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:21:02](#)

وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واحمي حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم امننا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا - [00:21:22](#)

في من خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولي امرنا الهداك واجعل عمله في رضاك. اللهم ويا الهنا ويا سيدنا ويا مولانا البسه ثوب الصحة والعافية. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. وردة الى هذه البلاد سالما يا رب العالمين - [00:21:42](#)

اللهم وارزقه البطانة الصالحة الناصحة. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك واتباع شرعك واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى - [00:22:07](#)

اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت ولي ومولاها اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن - [00:22:27](#)

يقيني ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله فمنا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل - [00:22:47](#)

يا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل السلام - [00:23:07](#)

واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعل مباركين اينما كنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر لنا ذنوبنا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه. اللهم انا نستغفرك - [00:23:27](#)

انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. يا رب لشيء ومليكه. يا من بيده ازمة الامور.
ومقاليد السماوات والارض. يا من وسعت - [00:23:57](#)
كل شيء يا ربنا ويا سيدنا ويا الهنا ويا مولانا نتوجه اليك الحسنى وصفاتك العليا وبانك انت الله لا اله الا انت يا من وسعت كل شيء
وعلما ان تنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من اليائس - [00:24:17](#)
اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم اسقنا واغثنا اللهم انا نسألك غيث مغيثا هنيئا مريئا صفا طبقا نافعا غير ضار عاجلا غير
اجل. اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر. اللهم انا نسألك سقيا رحمة. لا سقيا هدم ولا عذاب - [00:24:47](#)
ولا غرق اللهم هذه ايدينا اليك مدت ودعواتنا اليك رفعت وانت الله لا اله الا انت لا ترد عبدا دعاءك. ولا تخيب مؤمنا نجاك. اللهم فلا
تردنا خائبين. اللهم قفنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله - [00:25:17](#)
وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:25:47](#)